**مقدمة**

تلتقي المدارس التربوية بمختلف مذاهبها وتنوّع تجاربها عند غاية إعداد المتربين وتهيئتهم للحياة اللائقة والمنشودة من وجهة نظرها. وتأتي بالتالي غاية التربية في سياق غاية حياة الانسان، وتوضع أهداف التربية وتصنف أنواعها ومجالاتها وتحدد أولوياتها وفق الرؤى الوجودية والتصورات التي يتبناها أصحاب القرار لنوع الحياة المنشودة وأبعادها ومراتبها.

ووفق الرؤية الإسلامية، يتمتع الإنسان، ككائن حر ومختار، بفرصة وإمكانية التحرك والتكامل باختيار ووعي تجاه غاية القرب من الله تعالى، وهذا يستلزم تحقق وضعية حياتية منشودة ولائقة على أساس النظام المعياري الديني، تعرف بـ"الحياة الطيبة".

والحياة الطيبة، وفق هذه الرؤية، تُمنح للإنسان من قبل الله تعالى، من خلال الالتزام الواعي والاختياري بالنظام المعياري الإسلامي في الحياة الدنيا، وهي تعنى بدنيا الإنسان وبآخرته، وفيها تتأمّن الحياة الفردية، ويتوفّر فيها السكون الروحي، والسكينة والطمأنينة، والراحة الجسدية، وأيضاً تتأمّن في ظلّها السعادة والفوائد والعزّة الاجتماعية، والاستقلال والحرّيّة العامّة.

لذلك، يمكن القول أن تحقق مراتب الحياة الطيبة في أبعادها كافة، لا تمثل غاية التربية وحسب بل هي الغاية المشتركة لكل المؤسسات والعناصر الاجتماعية والهدف النهائي لكل الأنشطة الفردية والجماعية.

من خلال هذه المقدمة نستطيع فهم الأهمية الكبيرة للأسرة بما هي ميدانٌ محوري لصناعة الحياة الطيبة وساحةٌ أساسية لتحققها، ونستطيع بالتالي توقع الدور المركزي للتربية الأسرية في إعداد المتربين ليكونوا لائقين لنيل مراتبها. فبلوغ مجتمع صالح ومعافى منوط بوجود العوائل السليمة ووظائفها المناسبة في جميع أبعاد الحياة، ومؤسسة العائلة تُعتبر أصغر وحدة اجتماعية، وفي الوقت ذاته أهم وأشد وحدة تربوية مؤثرة في المجتمعات.

**أولاً: مفهوم التربية الأسرية في المناهج التعليمية**

عندما نتحدث هنا عن مفهوم التربية الأسرية، نحن لا نتوجه إلى المعنى الشائع عن تلك التربية التي تتم في أحضان الأسرة ويقوم من خلالها الأهل بتعليم أبنائهم مجموعةٍ من الأخلاق والسلوكيّات والقيم، مع تأكيدنا على الدور المركزي والمحوري الذي تتعهده العائلة بشكل طبيعي في تهيئة مجال نمو الأبناء وتكاملهم وتحولهم، والذي أكدته المتون الاسلامية المقدسة والمعتبرة[[1]](#footnote-1) والصريحة في توجيه دور الوالدين في التربية، وفنّده التنوع والتكرار الذي ورد في الروايات والاحاديث حول الوظائف التربوية للعائلة[[2]](#footnote-2). وبالتالي نحن لا نتحدث عن التربية الأسرية مقابل التربية المدرسية أو التنشئة المجتمعية، وإنما نتحدث عن ذلك القسم من التربية والتعليم الذي يعنى بتهيئة المتربي لنيل مرتبةٍ لائقةٍ من الحياة الأسريّة الطيّبة عبر تكوين أسرةٍ صالحةٍ تكون نواةً لمجتمعٍ صالحٍ، والنهوض بواجباته في تربية أبنائه بما يتلاءم مع النظام المعياري الإسلامي.

**ثانياً: مجالات التربية الأسرية**

نظراً لعدم الوقوع على تحديد واضح وشامل لمجالات التربية الأسرية، ونظراً للإرتباط الوثيق بين هذه المجالات وبين الثقافة السائدة في المجتمع، فقد ارتأيت اقنراح سبعة مجالات لهذه التربية الأسرية بالإستفادة من المقاربات التربوية المعتمدة في مؤسستنا والمستفادة بشكلٍ رئيسي من الأدبيات التربوية للتحول البنيوي للتربية والتعليم في جمهورية إيران الإسلامية، وبالإستفادة أيضاً من قراءات سريعة متصلة بمناهج التربية الأسرية، الصريحة أو غير المباشرة، في أربع دولٍ إسلامية وعربية هي إيران ولبنان والمغرب والسعودية، وفيما يلي سنعرض هذه المجالات مع أبرز كفايات وموارد كلّ منها، دون الدخول في تصنيفها بين مشتركة أو خاصة بالذكور أو بالإناث، ودون عناية أيضاً بتقسيمها على المراحل العمرية مع العلم أن تحديد هذه المجالات لا يعني بالضرورة إعتماد مادة أو مواد تعليمية خاصة بها بل يمكن أن تكون مدمجة في مواد أخرى كالتربية والعلوم والإجتماع واللغات وغيرها، كما يمكن أن توسع أو تقلص بحسب الفرص المتاحة في البرنامج المدرسي كما يمكن الاستفادة في تحقيقها من الجهات المساندة للتربية كالإعلام الهادف والمسجد والجمعيات المتخصصة وغيرها مع التأكيد على ضرورة إعتماد مقاربات منهجية، منظمةٍ وتكاملية لهذه الغاية:

**المجال الأول: مهارات اجتماعية**

التصورات السليمة حول الحب والمودة / اختيار الشريك / سمات الشخصية الإيجابيّة والفَعَالة في الأسرة والمجتمع / أساليب الإحسان وآداب التعامل مع الوالدين والإخوة / مهارة حسن التصرف واتخاذ القرار في المواقف المختلفة / مهارة مواجهة ضغوط الحياة / مهارة الحوار والتحدث والإنصات / إدارة الوقت واحترامه واستثماره / وسائل الاتصال الحديثة الفضائيات والإنترنت (الآثار الإيجابية والسلبية وطرق التعامل الصحيح معها) / اختيار الأصدقاء والمحافظة عليهم / النظافة والعناية والاهتمام بالمظهر الشخصي / التجمل وفق المعايير الشرعية...

**المجال الثاني: الغذاء والتغذية**

التخطيط لإعداد الأطعمة الصحية وأسس تقديمها وتجميلها / أهمية الغذاء المتوازن للفرد من خلال العناصر الغذائية الأساسية، ودور الغذاء في العمليات الحيوية / تصمم وجبات غذائية متوازنة وصحيحة / طرق الطهي المختلفة الصحيحة، وأسس تقديمها وتجميلها / أهمية الفيتامينات والأملاح المعدنية للفئات العمرية / حفظ الأغذية وتخزينها / التصنيع الغذائي...

**المجال الثالث: الأمومة والطفولة**

أهمية الفحص الطبي لما قبل الزواج/ الحمل وكيفية حدوثه مع تحليل مراحل تكوين الجنين / تربية الأطفال والتعامل معهم / الأمراض الشائعة للطفولة وأهمية التطعيمات / الفحص الذاتي لسرطان الثدي / أهمية الإرضاع الطبيعي /الأمراض الجنسية / تحدد معايير اختيار الزوج المناسب / صحة وسلامة المرأة الحامل الجسمية والنفسية / مسؤولية كل فرد من أفراد الأسرة عند قدوم المولد الجديد.

**المجال الرابع: التربية الدينية والقيمية والأخلاقية للأبناء**

أصول ومرتكزات التربية الدينية / وضع نظام وقواعد السلوك في المنزل / التأديب والتحفيز / التربية بالأسوة / دور الترفيه واللعب / التعامل مع الفروقات بين الأبناء / تمايز تربية الصبيان والبنات / أساسيات علم نفس النمو (البلوغ والتكليف) / ...

**المجال الخامس: الأمن والسلامة في المنزل والمحيط الخارج**

الإسعافات الأولية في الحرائق، الاختناق، الغرق، الأزمات القلبية، ضيق التنفس/ قواعد الأمن والسلامة في المنزل والمدرسة، والأماكن العامة / حسن التصرف في الحالات الطارئة / أسس التمريض المنزلي / أهم الرموز الإرشادية المرتبطة بالأدوات المنزلية / آداب المرور واستخدام وسائل المواصلات / إرشادات السلامة عند السباحة والحرائق والكهرباء اللعب ....

**المجال السادس: الإنفاق والاستهلاك**

إدارة الموارد المالية للفرد وللأسرة / تحديد الأهداف المالية للفرد وللأسرة / تصميم ميزانية الأسرة وربطها بالأهداف / العناية بالملابس وإخراجها بطريقة جمالية مناسبة / الادخار / الإعلانات التجارية / المواصفات والمقاييس والغش / ترشيد وأولويات الاستهلاك / مهارة التفاوض / طرق التسوق الصحي والذكي / إعادة التدوير...

**المجال السابع: السكن والتدبير المنزلي**

اختيار السكن الأسري / تصميم المنزل وتنظيمه وتجميله / اختيار الأثاث المناسب للمساحة / إدارة شؤون الأسرة / ترتيب الموائد وتنسيقها / مهارة صيانة مرافق المنزل / إدارة المطبخ ...

**ثالثاً: نماذج من التربية الأسرية**

ولمزيد من التوضيح لمفهوم التربية الأسرية ولمجالاتها سأتناول بعض ما ورد في الأدبيات التربوية الإسلامية والعربية حول هذا الموضوع:

1. **– التجربة الإيرانية:**

جاء في الفصل الثاني من المباني النظرية لوثيقة التحول البنيوي وفي سياق الحديث عن ساحة التربية الاجتماعية والسياسيّة[[3]](#footnote-3) وبعد عرض إطارها ونطاقها[[4]](#footnote-4)، أنّ "توجه هذه الساحة هو تربية عضوية فاضلة في الأسرة الصالحة والمجتمع الصالح". ورأت الوثيقة أن "الارتباط بالعائلة هو من أهم عناصر الارتباط التي تلعب دوراً غير قابل للإنكار في تشكل أسس هوية البشر. وفقاً لهذا، إنّ الاستعداد والجهوزية للحياة العائلية، وتكَوُّن هذا الشكل من الحياة الاجتماعية واستمراره، هو من العناصر الأصلية والأساسية للتربية الاجتماعية. في التربية الرسمية والعامة، بصرف النظر عن التأكيد على اللياقات الأساسية -أي العناصر التي تؤدي إلى تقوية مؤسسة العائلة وتعتبر من لوازم استقرارها- يُهتم جدياً بدور كلٍ من الجنسين أيضاً من قبيل دور الأبوة والأمومة.

وفي إشارةٍ إلى المقاربة التي يفترض أن تعتمدها التربية في مجال ما يسمى بالتربية الجنسية أوردت الوثيقة: "في الحقيقة ان الاستعداد والجهوزية للحياة العائلية المشتركة هو من اللياقات والمؤهلات المشتركة ... لكن توجه التربية الجنسية في التربية الرسمية والعامة هو توجه ناعم. والمقصود من التوجه الناعم هو التوجه لمستوى النضج والرشد، بحيث ستكون الوظيفة الأصلية لتوفير الجهوزية لأجل تشكل العائلة (الزواج) على عاتق المؤسسات المختصة. لكن في كل الأحوال التربية الرسمية والعامة توفر الاستعداد والجهوزية اللازمة لاكتساب الصفات والقدرات واللياقات اللازمة لأجل الحياة العائلية، وفي الواقع تشكيل الهوية الجنسية للمتربين..."

وفي سياق التحول البنيوي للتربية والتعليم في جمهورية إيران الإسلامية بناء على المباني تمّ تناول موضوع "الأسرة" في المنهاج التعليمي الوطني في عدة مجالات تعليمية – تعلّمية، أبرزها مجالي العلوم الاجتماعية وآداب ومهارات الحياة.

في **مجال العلوم الاجتماعية** ومن خلال انتقاء عينيّة من الكتب التعلّمية في هذا المجال لعدد من الصفوف الدراسيّة من مختلف الحلقات، وجدنا على سبيل المثال أن كتاب الصف الثالث في الحلقة الأولى تضمّن خمسة فصول عن الأسرة من أصل سبعة فصول تمثل كلّ الكتاب، وتنوعت عناوين الفصول والدروس المندرجة تحتها فتناولت : أعضاء الأسرة، والتغيّر في الأسرة، وتقدير الكبار، وأهمية التعاون بين أفراد الأسرة، ووضع القوانين والأنظمة داخل الأسرة، وكيفية تأمين احتياجات الأسرة، والاستهلاك الصحيح، وإعادة التدوير، والتفاوت في شكل المنزل.. واستندت مقاربة التعلّم التي اعتمدت في الكتاب إلى تنمية المهارات البحثية (التقصي، التعاون، الابداع، وابداء الرأي..) عبر سلسلة من الانشطة والفعاليات كما ورد في مقدمة هذا الكتاب.

كذلك تناول كتاب العلوم الاجتماعية للصف التاسع في الفصل العاشر موضوع "الأسرة والمجتمع"، والذي تناول :"وظائف الأسرة، وخصائص الأسرة المتوازنة، والعلاقة بين الأسرة والمجتمع". وتمت الاشارة إلى أنه بعد الانتهاء من دراسة هذا الفصل سيكون بإمكان التلامذة الإجابة عن أسئلة حول وظائف الأسرة وواجباتها ودورها وأهميتها في المجتمع وعن الأسباب التي تؤدي إلى بروز عدم الانسجام والتوافق داخلها وعن الأعمال التي يمكن القيام بها لمنع الحاق الضرر بها.

وتحت عنوان وظائف الأسرة في الدرس التاسع عشر وردت مسائل : الانجاب، الحماية والمراقبة، تلبية الحاجات المادية، التنشئة الاجتماعية والتربية.

 وتحت عنوان السكينة في الأسرة في الدرس العشرين وردت مسائل : اختيار الزوج، التوافق بين الزوج والزوجة داخل الأسرة، انسجام الاولاد مع الأهل، العدد المناسب من الاولاد داخل الاسرة، حقوق وتكاليف الوالدين والأهل، الاسباب التي تؤدي إلى عدم انسجام الأولاد مع الأهل، وكيف نحول دون بروزها، ادارة المشاكل والصعوبات في الأسرة، صلة الأرحام....

أمّا في كتاب العلوم الاجتماعية للصف العاشر (أول ثانوي)، فقد تمّ تناول "نظام الأسرة" في الفصل الثالث، وقد تضمّن أربعة دروس وهي : الأسرة كنظام اجتماعي، الأسرة والفرد، وودرسين تحت عنوان معوقات نظام الأسرة. وجاء في مقدمة الفصل أنّه "يتوقع من التلميذ في نهاية هذا الفصل أن يكون بمقدوره أن : يشرح مفهوم الأسرة بالالتفات إلى خصائصها البارزة، ويوضح ضرورة وأهمية تشكيل الأسرة، يقارن آثار وفوائد ونتائج العائلة على النظام الاجتماعي العام، ويحلل دور الأسرة في حياة الفرد، ويفصّل المسائل الأساسية للأسرة".

أمّا في **مجال آداب ومهارات الحياة**، ومواد هذا المجال مستحدثة تُدرس بنحو مستقل إلى جانب مهارات التفكير في الصفين السابع والثامن. (في الصف الساس تُدرس فقط مهارات التفكير)

ورد في كتاب الصف السابع في الفصل الرابع ضمن مهارات التواصل موضوع "كيف تكون العلاقة مع الأسرة، والجيران والمعلمين؟". وبُينت الأهداف العامة في كتاب المعلم على النحو الآتي :

* تعرّف أنواع العلاقات بين الأفراد (العائلية، الجوار، والوظائفية).
* تعرّف التعاليم والارشادات الدينية في العلاقة مع كل من الأطراف أعلاه.

وفيما يتعلق بتوقعات التعلّم، ورد أنّه يتوقع من التلامذة في نهاية الدرس أن :

* يبينوا مفهوم العلاقات الأسرية وآثار الاحسان إلى الوالدين بالالتفات إلى التعاليم الدينية.
* يشيروا إلى حالات من العلاقات السليمة والعلاقات غير السليمة على مستوى الأسرة.
1. **- التجربة اللبنانية:**

لقد تناولت المناهج اللبنانية الصادرة عن المركز التربوي، التربية الأسرية في العديد من المواد بشكل غير مركز، كموارد في سياقات مفككة كمواد العلوم واللغات وبشكلٍ هادفٍ ومركز في مادتي التربية الوطنية وعلم الاجتماع، وذلك في عدد من الدروس المتكررة في أكثر من صف وفق متطلبات المرحلة العمرية لناحية التدرّج في طرح القضايا والمفاهيم كما يوضح الجدول أدناه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المادة**  | **الصف**  | **الدروس**  |
| **تربية وطنية** | **الأول** | أسرتي |
| في أسرتي تجمعنا المحبة والتضحية |
| في أسرتي نتعامل بمساواة واحترام |
| في أسرتي نتعاون في العمل المنزلي |
| في أسرتي نتربى على المحبة والصدق والأمانة |
| **الثاني** | بيتنا |
| أشارك في حياة الأسرة |
| أقسام بيتنا |
| تجهيزات بيتنا |
| أستعمل أدوات بيتنا بأمان |
| بيتنا صديق الجيران |
| **الرابع** | أعباء الأسرة ودور الأهل |
| الأسرة والمجتمع: حقوق وواجبات |
| أسرة متماسكة أدوار متكاملة |
| الأهل قدوة الأبناء |
| حياة الأسرة، تفاهم ومشاركة. |
| **الخامس** | مدخول الأسرة ومصروفها |
| بالعمل تزداد موارد الأسرة |
| للإنفاق حدود |
| صيانة المنزل من اقتصاد الأسرة |
| أنظم مصروفي |
| أشارك في تنظيم موازنة الأسرة وألتزم تنفيذها |
| **تربية وطنية** | **الثامن** | الأسرة في عالم اليوم |
| التواصل في الأسرة |
| الأسرة والتفاعل الاجتماعي |
| **الأول الثانوي** | مفهوم تنظيم الأسرة |
| تنظيم الأسرة حاجة فردية ومجتمعية |
| أمان الأسرة واتخاذ القرارات فيها |
| الانسجام في الأسرة ومعالجة النزاعات بين أفرادها |
| **علم اجتماع** | **الأول الثانوي** | * الأسرة والعائلة أساس المجتمع
 |
| **الثاني الثانوي(كل الفروع)** | * من وسائط التنشئة: العائلة
 |
| **الثاني الثانوي (الفرع الأدبي)** | * مستويات التدخل: الفرد والأسرة
 |

وبالعودة إلى هذه المواد يمكن ملاحظة التالي:

* القضايا والمفاهيم المطروحة هي محل إجماع لدى كل الشرائح اللبنانية باستثناء الطريقة والمعلومات الواردة في كتاب الأول الثانوي حول مفهوم تنظيم الأسرة وتحديد النسل وانعكاسات الإنجاب على الأسرة والمجتمع حيث تم تناوله وفق وجهة النظر الغربية.
* ضعف البعد المرجعي في تناول هذا الموضوع بحيث لا يتبيّن للمتعلم الأسباب الموجبة ما يضعف فرص بناء قناعات وثوابت لديه.
* خلو كتابي صفي الأول والثاني من القصص الهادفة، مع وجود عدد من القصص في كتاب الصف الرابع فقط تفتقر إلى الجاذبية والتأثير وأسئلتها تخلو من العمق والربط والتحليل.
* الأسلوب المعتمد في تقديم المادة هو سردي إنشائي يطرح من خلاله مجموعة من الأسس والأدبيات والقيم ذات الصلة بالموضوع.
* الطابع المسيطر على الأهداف هو معرفي بالإضافة إلى وجود بعض الأهداف القيمية.
* غياب البعد الديني الروحي عن أهداف ومضامين وأنشطة المادة.
* ضعف في ربط المادة بالواقع وفي تضمينها قصصاً ومواقف مؤثرة تترك بصماتها في ذهن التلميذ ووجدانه.
1. **– التجربة المغربية**

اعطت المناهج المغربية لمادة التربية الأسرية خصوصية كونها ملتقى تنمية مجموعةٍ من الكفايات المستهدفة في السلك الثانوي كالكفايات الإستراتيجية والتواصلية والمنهجية والثقافية والتكنولوجية، ويمكن ترجمة هذه الكفايات حسب تدرجها في الجدول التالي:



ويمثل الجدول أدناه وحدات البرنامج ومجالاتها:



وبالإجمال يمكن إعتبار هذه المادة غنية وتتناول كماً مهماً من الكفايات التي سبق إيرادها في قسم المجالات.

1. **– التجربة السعودية**

تتميز التجربة السعودية بالشمولية سواء لناحية تناولها لكافة المجالات والكفايات أو لناحية تعميمها على مختلف المراحل والصفوف التعليمية، كما أنها تتميز بتخصيص الأناث بمنهاج خاص تحت عنوان التربية الأسرية.

1. - في القرآن الكريم بعض الآيات تؤكد بصراحة على المسؤولية التربوية للعائلة:

الآية الأولى " يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْليكُمْ ناراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَةُ عَلَيْها مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ ما أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ" حينما نزلت هذه الآية ، سألوا الرسول: " كيف نقي أنفسنا وأهلينا من نار غضب الله؟ " أجاب: " اعملوا الخير وذكروا به أهليكم وأدبوهم على طاعة الله". وعن الامام علي (ع) أيضاً في تفسير الآية يقول: " علموا أنفسكم وأهليكم الخير وأدبوهم ".

الآية الثانية : " لا تُضَارَّ والِدَةٌ بِوَلَدِها وَ لا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ " هذه الآية تشير، كما جاء في بعض التفاسير، إلى حرمة إيصال ضرر الزوج إلى المرأة والمرأة إلى الزوج، وضرر كلاهما إلى أبنائهما. والمعنى العام لإلحاق الضرر بالولد يشمل عدة موارد؛ من جملتها ترك الحضانة، عدم الانفاق، ترك التربية وترك تعليم الأشياء التي تعليمها لازم وضروري للولد، وتركها يلحق به ضررا كبيرا. فيستنتج أن تربية الولد في الأمور التي تركها يلحق ضرر، هو واجب على الأب والأم، ويتولاها كل من الأب والأم.

الآية الثالثة " وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْها لا نَسْئَلُكَ رِزْقاً نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَ الْعاقِبَةُ لِلتَّقْوى‏" كما قيل في تفسير التبيان والتفاسير الأخرى، أن مخاطب الآية، ليس فقط الرسول (ص) وأهل بيته، بل المقصود كل الأمة. آستر آبادي يقول أيضاً في آيات الأحكام: " هذه الآية تدل على وجوب تعليم الصلاة وأحكامها وجميع الأحكام إلى الأبناء البالغين والمميزين من قبل الوالدين.

الآية الرابعة: " وَ كانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاةِ وَ الزَّكاةِ وَ كانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا".

الآية الخامسة: " وَ إِذْ قالَ لُقْمانُ لاِبْنِهِ وَ هُوَ يَعِظُهُ يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظيمٌ ".

الآية السادسة: " يا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَ أْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اصْبِرْ عَلى‏ ما أَصابَكَ إِنَّ ذلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ".

الآية السابعة: " وَ هِيَ تَجْري بِهِمْ في‏ مَوْجٍ كَالْجِبالِ وَ نادى‏ نُوحٌ ابْنَهُ وَ كانَ في‏ مَعْزِلٍ يا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنا وَ لا تَكُنْ مَعَ الْكافِرينَ ".

تشير الآيات الاربعة الاخيرة إلى أن تربية الاولاد ومنعهم عما يلحق الضرر بهم، هو لازم وضروري من الأهل. [↑](#footnote-ref-1)
2. - جاء عن الرسول (ص): " حق الولد على والده أن يحسن اسمه ويحسن من مرضعه ويحسن ادبه". وفي رواية أخرى: " ما ورّث والد ولداً خيراً من أدب حسن". وفي رواية أخرى يقول: " ما نحل والد ولداً من نحل أفضل من أدب حسن". وأيضاً ورد: " أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم يغفر لكم ". و " من حق الولد على والده أن يحسن أدبه". كذلك نُقل عن الرسول(ص) أنه كان يبكي على بعض الأولاد ويقول: " يا ويلتي على اولاد آخر الزمان من سلوك ابائهم". سألوه: هل من سلوك ابائهم المشركين؟ أجاب: " لا من آبائهم المؤمنين؛ لا يعلمونهم شيئاً من الفرائض، واذا تعلموا أولادهم منعوهم، ورضوا عنهم بعرض يسير من الدنيا فأنا منهم براء وهم مني براء".

ويقول (ص): " أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب أهل بيته، وقراءة القرآن، فإن حملة القرآن في ظل الله، يوم لا ظل إلا ظله، مع أنبيائه وأصفيائه".

يقول الامام السجاد (ع) أيضاً: " وأما حق ولدك فأن تعلم أنه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وأنك مسؤول عما وليته من حسن الأدب والدلالة على ربه والمعونة على طاعته".

الامام الصادق (ع) أيضاً يقول: " تجب للولد على والده ثلاث خصال اختياره لوالدته وتحسين اسمه والمبالغة في تأديبه". ويقول أمير المؤمنين (ع) أيضاً: " حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه ويحسن أدبه ويعلمه القرآن". كذلك تدل الكثير من الروايات على حرمة ترك التربية، من جملتها الرواية التي ينقلها الشيخ الصدوق : " حرم الله تبارك وتعالى عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوقير لله عزوجل، والتوقير للوالدين وكفران النعمة وإبطال الشكر وما يدعو من ذلك إلى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد، وترك التربية لعلة ترك الولد برهما، وحرم الله تعالى الزنا لما فيه من الفساد من قتل الأنفس وذهاب الأنساب وترك التربية للأطفال وفساد المواريث وما أشبه ذلك من وجوه الفساد، وحرم الله عوزجل قذف المحصنات لما فيه من فساد الأنساب ونفي الولد وإبطال المواريث وترك التربية وذهاب المعارف وما فيه من الكبائر والعلل التي تؤدي إلى فساد الخلق، تثبت هذه الرواية وروايات أخرى كثيرة وظيفة الوالدين بالاخص الوالد تجاه تربية الابناء. خاصة أنه جاء في بعض ما نقل مسألة حق الابن، وقد ذكرت المسؤولية الالهية على الأب لأداء هذا الحق أيضاً في بعض الموارد ( ن.م، ص 292-295). [↑](#footnote-ref-2)
3. ـ ساحة التربية الاجتماعيّة والسياسية هي جزء من حركة التربية الناظرة إلى اكتساب اللياقات والمؤهلات التي تمكّن المتربّين كي يكونوا مواطنين فعّالين وواعين ويشاركوا في الفعاليات الاجتماعيّة والسياسيّة. [↑](#footnote-ref-3)
4. ـ نطاق ساحة التربية الاجتماعيّة والسياسيّة يشمل: العلاقة المناسبة مع الآخرين (أعضاء الأسرة، الأقارب، الأصدقاء، الجيران، والزملاء و...)، التفاعل اللائق مع مؤسّسة الدولة وسائر المؤسّسات المدنيّة والسياسيّة ( مراعاة القانون، تحمّل المسؤوليّة، المشاركة الاجتماعيّة والسياسية، المحافظة على القيم الاجتماعيّة)، اكتساب العلم والأخلاق الاجتماعيّة ومهارات التواصل ( الصبر والتحمل، الوفاق والاتحاد، المعرفة والوعي الاجتماعي، المسالمة، الوعي والفهم السياسي، العدالة الاجتماعيّة، الادراك والتفاعل الثقافي، التفاهمات الدوليّة، الحفاظ على الوحدة والانسجام الوطني، امتلاك اللغة الوطنية المحلية، واللغات العالمية ( العربية والانكليزية و....). [↑](#footnote-ref-4)